[653] الآيات لَيْسُواْ سَوَآءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَـابِ أُمَّةٌ قَآئمَةٌ يَتْلُونَ ءَايَـاتِ ا ءَانَآءَ الَّيْلِ وَ هُمْ يَسْجُدُونَ (113) يُؤْمِنُونَ بِا وَالْيَوْمِ الاْخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُسَـارِعُونَ فِى الْخَيْرَاتِ وَأُوْلَئكَ مِنَ الصَّـالِحِينَ (114) وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْر فَلَن يُكْفَرُوهُ وَا عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ (115)

سبب النّزول يقال : لما أسلم "عبدا بن سلام" وهو من علماء اليهود وجماعة منهم، إنزعجت اليهود، وبخاصة أحبارهم من هذا الحادث، وصاروا بصدد إتهامهم بالخيانة، وعيبهم بالشر فقال أحبارهم : "ما آمن بمحمّد إلاّ شرارنا" وهم بذلك يهدفون إلى إسقاطهم من أعين اليهود حتّى لا يقتدى بهم الآخرون. فنزلت الآيات أعلاه للدفاع عن هذه الفئة المؤمنة.

التّفسير الإسلام وخصيصة البحث عن الحقّ : بعد كلّ ذلك الذم لليهود، الذي تضمنته الآيات السابقة بسبب مواقفهم المشينة